الى الدنيا فاستشهد ثانيا لما راى من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة
ابدا ففي الحديث من سال الله تع الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان
مات على فراشه **فصل** في سنن المؤمن المبتلى وفيه دعوات رطب اولها
ان يغتنم البلاء ففي الحديث اذا احب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع تضرعه وقال عليه
السلام يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم
كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض وقال علي رضي الله للمؤمن عند الله خمس نقمات
فاولها المرض والمصايب فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت فان
كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك حبس على
الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج في
التوحيد وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن
ليكفرها عنه وقال صلى الله عليه وسلم من قال عند الهم يهمه عشر مرات حسبي الله
نعم الوكيل اذهب الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم بالصبر الجميل فانه طهارة

(في الهامش: في التنزيل ... ما كرهوا غاية الكراهية)

وكرامة

وكرامة ودرجة قال الصديق رضي الله يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسع نعله
والبضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جيبه وفي الحديث
ما من مريض فينقص منه قلامة ظفره فما فوق ذلك الا كان ما ينقص منه في الجنة
وما كان في الجنة شيء الا كان ساير جسده تبع ذلك كرجل اذا اعتق شقصا
من عبده فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة الذنوب وما نقص
من الجسد فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ المؤمن من النار عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حم ثلاث ساعات فصبر عليها
شاكرا لله تع حامدا لله تع يباهي الله به الملائكة فقال يا ملائكة انظروا الى
عبدي وصبره على بلائي اكتبوا له براءة من النار فليكتب بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة من الله لفلان اني قد امنتك من ناري واو
جبت لك الجنة فالسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع ولا يشكو ما به الى احد من
عواده ولا يترك صلوته ولا يضجر وفي الحديث قال الله تع اذا اشتكى عبدي
واظهر ذلك قبل ثلاث فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع ففي الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة والبر والامراض

(في الهامش: بمرض صح — وذهاب السمع مغفرة الذنوب صح — يعني يكتب الملائكة بسم الله ... اوجبت لكم الجنة)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)